فلا يكذب قوله فعله فإن العلم يدرك بالبصائر والعمل يدرك بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر فإذا (1 / 130) خالف العمل العلم منع الرشد .

وكل من تناول شيئا وقال للناس : لا تتناولوه فإنه سم مهلك سخر الناس به واتهموه وزاد حرصهم عليه فيقولون : لولا أنه أطيب الأشياء وألذها لما كان يستأثر به .

هذا خلاصة ما في (الإحياء) وقد أطال في تقرير كل أدب ووظيفة من هذه الآداب والوظائف إطالة حسنة . وعقد الباب السادس من كتاب (العلم) في آفات العلم وبيان علامات علماء الآخرة والعلماء السوء . وا تعالى أعلم بالصواب .

وللشيخ العالم برهان الإسلام الزرنوجي تلميذ صاحب (الهداية) كتاب سماه (تعليم المتعلم طريق التعلم) وجعله فصولا قال فيه : ((إنه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم وإنما يفترض عليه طلب علم الحال أي علم ما يقع له في حاله من الصلاة والزكاة والصوم والحج . ولا بد له من النية في زمان تعلم العلم لقوله A : ((إنما الأعمال بالنيات)) وينوي بطلب العلم رضاء ا تعالى والدار الآخرة وإزالة الجهل عن نفسه وعن سائر الجهال وإحياء الدين وإبقاء الإسلام فإن بقاء الإسلام بالعلم